[ 137 ] نوح " 71 " ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل ا إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون 4. تفسير: قال الرازي في تفسيره: اختلفوا في تفسير الاذن: الاول: أن يكون الاذن هو الامر، أي يأمر ملك الموت بقبض الارواح، فلا يموت أحد إلا بهذا الامر. الثاني: أن المراد به الامر التكويني كقوله تعالى: " أن نقول له كن فيكون " ولا يقدر على الحياة والموت أحد إلا ا. الثالث: أن يكون الاذن هو التخلية والاطلاق، وترك المنع بالقهر والاجبار وبه فسر قوله تعالى: وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن ا " أي بتخليته، فإنه تعالى قادر على المنع من ذلك بالقهر. الرابع: أن يكون الاذن بمعنى العلم، ومعناه أن نفسا لا تموت إلا في الوقت الذي علم ا موتها فيه. الخامس: قال ابن عباس: الاذن: هو قضاء ا وقدره، فإنه لا يحدث شئ إلا بمشية ا وإرادته، والآية تدل على أن المقتول ميت بأجله، وأن تغيير الآجال ممتنع. انتهى. قوله: لكان لنا من الامر شئ أي من الظفر الذي وعدنا النبي صلى ا عليه وآله، أولو كنا مختارين لما خرجنا باختيارنا. قوله تعالى: " لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم " قال الطبرسي رحمه ا: فيه قولان: أحدهما أن معناه: لو لزمتم منازلكم أيها المنافقون والمرتابون لخرج إلى البراز المؤمنون الذين فرض عليهم القتال صابرين محتسبين، فيقتلون ويقتلون ولما تخلفوا بتخلفكم. والثاني: أن معناه: لو كنتم في منازلكم لخرج الذين كتب عليهم القتل أي كتب آجالهم وموتهم وقتلهم في اللوح المحفوظ في ذلك الوقت إلى مصارعهم، وذلك أن ما علم ا كونه فإنه يكون كما علمه لا محالة، وليس في ذلك أن المشركين غير قادرين على _____